

توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية (دراسة تحليلية في ضوء بعض الدراسات لتغير الزواج من طريقة الاختيار التقليدية إلى الطريقة الحديثة)

أ.بن سعدة حنان. جامعة الأغواط.

أ.بن سعدة أمال. جامعة الأغواط.

ملخص:

إن الشباب عموما والشباب الجزائري بوجه الخصوص تتعدد اليوم اهتماماته وانشغالاته، فهو كثير من فئات المجتمع يتأثر بالأحداث الجارية على المستوى العام وله تطلعات بما فيها اهتمامه بمؤسسة الزواج، التي عرفت تطورات هامة بفعل عوامل التغير والتي أثرت بدورها على أسلوب الاختيار الذي انتقل من الأسلوب الوالدي الذي يقوم على السيطرة إلى الاختيار الشخصي، أين يقوم فيه الراغب في الزواج بالبحث عن شريك الحياة عن طريق وسائط حديثة يختارها هو برغبته دون تكليف من احد.

ففي الوقت الراهن قد تغيرت نظرتهم نحو الزواج وذلك بفعل آثار التغيرات الاجتماعية التي مست منظومة القيم داخل المجتمع حيث ساهمت في نشر الوعي الذي زاد من الحرية الفردية بين الأفراد والشباب الجامعي بوجه الخصوص مما جعله يتعدى عن عاداته وأعرافه في مسألة الزواج وأصبح يرى في أهله الأسلوب التقليدي الذي لا يتماشى وعوامل التحديث ومستواه وثقافته التي تلقاها، ومن خلال هذا الطرح نود معرفة أسباب اتجاه الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة ودور المعايير الاجتماعية في ذلك.

مقدمة:

يعد الزواج أهم حدث في حياة الإنسان وهو ضرورة بيولوجية واجتماعية لا بد منها للفرد داخل المجتمع لضمان المكانة الاجتماعية وكذلك الاستقرار النفسي، بل أكثر من ذلك أن الجماعات الإنسانية جعلت منه عملية تخص المجتمع ككل كونه وسيلة لتنظيم الحياة الاجتماعية وباعتباره نظام مقدس فقد أحاطته بأعرافها ونظمها وحرصت من خلال مؤسساتها على إنجاحه بتوفير كل السبل الحسنة للوقوف بإيجابياته، ولأن نجاح هذا الأخير يتوقف على مقدار التوافق بين الطرفين كان لا بد من الاختيار السليم والانتقاء الصائب، فالاختيار للزواج عملية حدثت ولا زالت عبر التاريخ الإنساني برمته وهو سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص وميوله بل وفقا لمعايير مجتمعية ولكل مجتمع نظمته وأساليه الخاصة به والتي تتحكم في عملية الاختيار طبقا للقيم والعادات والتقاليد والأنماط التي تسود ذلك المجتمع ظف إلى ذلك أن عملية الاختيار هذه قابلة للتطور والتغير مع التغير الثقافي والاجتماعي ونظرا لكون الزواج قضية مهمة وجادة ظهرت الحاجة إلى إيجاد الوسيط وقد مثل هذا الوسيط في البداية امرأة عجوز كان يطلق عليها اسم الخاطبة تجول المنازل بغرض البحث على الفتاة المناسبة لتعرضها على العائلة التي ترغب في تزويج ابنها ، إذ كان الزواج من اختصاص العائلة فهي التي كانت تقوم بترشيح العروس وعلى الراغب في الزواج

أو بالأحرى الابن القبول والانصياع لأوامر أهله، فكانت ترى فيه وسيلة لتدعيم المكانة الاجتماعية للعائلة ووسيلة لإعادة إنتاجها وضمان استمراريتها عن طريق الإنجاب، إلا أن هذا الأسلوب لم يعد كافيا للاختيار للزواج نظرا لتعدد وتشابك الحياة الاجتماعية بفعل عوامل التغير وارتفاع المستوى التعليمي للشباب الذي فتح أمامهم أفقا جديدة من جهة واتساع دائرة العلاقات وتعدد الوسائط وفرص اللقاءات وزيادة الحريات الفردية من جهة أخرى.

حيث أصبح الشباب ومع فقدان الأسرة لوظيفتها التزويجية يرغب في الاستقلالية الذاتية في اتخاذ القرارات خاصة في قضية الزواج التي لم يعد يرى فيها خدمة مصالح الجماعة وإرضائها وإنما هو توافق واقتراح طرفين يحقق كل منهما رغبات الآخر، فهم يرون أنه من حقهم تسير عملية الاختيار للزواج بأساليب ووسائط يختارونها بمحض إرادتهم كالاستعانة بأصدقائهم أو اللجوء إلى وسائل الاتصال كمواقع التواصل الاجتماعي أو إعلانات الزواج المعروضة في الصحف والتي أصبحت تلقى رواجاً كبيراً بين الشباب لقيامها بالمهمة التزويجية كما ينبغي في مجتمعات مختلفة، فإن كانت كذلك فما هي اتجاهات شبابنا الجامعي باعتباره شريحة مثقفة وأكثر إدراكاً بتلك التحولات والتغيرات بفعل احتكاكه بها بحكم مستواه التعليمي نحو هذه الوسائط وما هو الوسيط الأكثر إقبالا من طرفهم ويلجئون إليه لاختيار شريك الحياة

1- الاشكالية:

يمر المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري بوجه الخصوص بتغيرات اجتماعية وثقافية واسعة النطاق وهي تغيرات مرهونة بالتغيرات الاقتصادية الجوهرية التي تسارعت وتيرتها خلال العقود القليلة الماضية، نتيجة التوسع في نطاق التعليم وفي نوعيته، واتساع نطاق الاحتكاك مع ثقافات أخرى ما انعكس ذلك على الدور الفردي في الحياة الاجتماعية و زيادة على ذلك ظهور تغيرات أساسية في حجم الأسرة التي تتجه نحو سيطرة نمط الأسرة الزوجية مقابل اختفاء نمط الأسرة الممتدة أو تراجعها بشكل ملحوظ بالإضافة إلى تغيرات في القيم الأخلاقية التي كانت بمثابة دعامة للمجتمع والتي اضمحلت في عالم العولمة.

حيث يعتبر قرار الزواج من أهم القرارات التي تشغل بال الشباب الذين أكملوا مرحلة المراهقة ودخلوا مرحلة النضج الكامل، حيث هذا القرار هو ارتباط الفرد بعلاقة جديدة مع الطرف الآخر من الجنسين يرى أنه يستطيع أن ينسجم معه ويشبه في بعض الجوانب كالاتجاهات والأفكار والهوايات والقيم والمعايير الأخرى، حيث يفكرون فيه كموضوع كلي متكامل يشمل التفاعلات بين تلك العناصر والتي تشكل في مجملها موضوعا لاتجاهاتهم نحو الزواج، ولما كان قرار الزواج له أهمية فإنه يصبح من الضروري تحديد أحسن الطرق وتعيين أفضل الوسائل تساعد في اتخاذ قرارهم بشكل صائب حول موضوع الزواج

واختيار شريك الحياة، ثم إن هذا القرار يمارس بطرق مختلفة باختلاف الفئات الاجتماعية التي تحكمها جملة من الضوابط كالسن والبيئة الجغرافية ومستوى التعليم... ومن هذه الطرق الاختيار التقليدي الذي يتم بواسطة الأسرة وعلاقتها المباشرة، أو عن طريق الاختيار الشخصي الذي يسخر فيه الراغب في الزواج مجموعة من الأساليب والوسائل والتي تعتبر بمثابة وسيط بينه وبين الطرف الآخر كأن يستعين بالأصدقاء أي جماعة الرفاق، أو يلجأ إلى التكنولوجيا المتطورة كأن يستعمل الانترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو كأن يعتمد على إعلانات الزواج المعروضة في الصحف والتي تستقطب شريحة من الشباب من الجنسين باختلاف المستويات، ويمكن أن يكون الاختيار شخصي يقوم به الراغب في الزواج دون تدخل من أحد فيلجأ إلى الطرق المعروفة وإن كانت في حقيقتها وإلى وقت غير بعيد طرق غريبة ومستنكرة لدى المجتمعات المحافظة كالجمع الجزائري والتي تتمثل في العلاقات بين الشباب من الجنسين كأن تتخذ الفتاة صديق لها أو يتخذ الشاب بالمثل صديقة له والتي هي في الغالب علاقة مستترة دون علم الأولياء.

وعلى هذا الأساس نحاول طرح أشهر طرق زواج الوساطة المتعلقة بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي يلجأ لها الشباب الجزائري، علماً بأنه يتأثر بقيم وعادات المجتمع المحلي فضلاً على أن المستوى الثقافي وكذا التغيرات الاجتماعية تلعب دوراً بارزاً في التأثير عليه وبالتالي نطرح التساؤل التالي:

- لماذا يتجه الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة و هل المعايير الاجتماعية تحدد وسائل البحث عن شريك الحياة؟

2- تحديد المفاهيم:

زواج الوساطة:

وساطة الزواج عبارة عن التوفيق بين شخصين بغرض الزواج عادة إلا أن الكلمة تستخدم عادة في سياقات أخرى¹ وعملية الزواج المدبر تكثر خاصة داخل العوائل الملكية كما سبق وأشرنا، ومن المعتاد أن يكون القرار فيه للوالدين أو لكبار السن في العائلة. هذا الترابط قد يتم عن طريق الوالدين أو خاطبة الزواج أو موقع من موقع الزواج أو أي طرف ثالث يكون محل ثقة، وفي كثير من المجتمعات يقوم رجال الدين مع الأقارب والأصدقاء أي أصدقاء العائلة بدور كبير في التوفيق بين الطرفين ومن هنا فإن الوساطة في الزواج تعرف شعبية كبيرة ففي أمريكا الشمالية هناك مجتمعات وجدت بها وساطة الزواج

¹ - زواج الوساطة ، <http://ar.wiki.pedia.org/wiki> ، بتاريخ 2017/03/14، على الساعة 22:13.

حديثاً في السنين من القرن العشرين. وفي آسيا وخاصة سنغافورة تم إضفاء الصبغة المؤسسية إلى دور وسيط الزواج بحيث أصبح بيروقراطياً كما أصبح لكل مواطني سنغافورة إمكانية الدخول إلى مجموعة فرعية من خدمات وساطة الزواج.¹

التغير الاجتماعي:

عرفه "محمد عاطف غيث" بأنه يعبر عن أوضاع جديدة طرأت على البناء الاجتماعي، والنظم، والعادات الاجتماعية، وأدوات المجتمع نتيجة لتشريع جديد لضبط السلوك أو كنتائج للتغير.²

مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين. وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة المجتمع الافتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.³

3- نظرية التغير الاجتماعي:

تعتبر دراسة التغير الاجتماعي من الموضوعات الهامة والمجالات الأساسية التي يسعى علماء الاجتماع لدراسة، خاصة وأن اهتمامهم الأول يتركز حول دراسة مظاهر التباين والاختلاف الذي يحدث على البناءات والنظم والأفراد والجماعات الاجتماعية، إلى جانب اهتمامهم بمظاهر التغير السريعة التي طرأت على جوانبه المختلفة أي المجتمع الحديث والتي أحدثت تغيرات على نوعية البناءات والمؤسسات والأنساق الاجتماعية والتي لا تزال في حالة ديناميكية كما يصنفها أوغست كونت، كذلك يتطرق انطوني سميث في كتابه المميز عن التغير الاجتماعي أن دراسة ظاهرة التغير سواء كانت اجتماعية أو تاريخية تعتبر ظاهرة واسعة وكبيرة وهذا ما يجعل نوع الغموض والتداخل حول وضع تعريف مميز للتغير الاجتماعي وهناك بعض المحاولات التي تعرف التغير أو فكرة التغير حيث يعرفه ديفرز Divis التغير الاجتماعي على أنه " مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي والتي تظهر على كل البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع". كما عرفه بوتوكور

¹ - الزواج المدبر، <http://ar.wiki.pedia.org/wiki/ac> ، بتاريخ 2017/03/14، على الساعة 21:15.

² - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر الإسكندرية، 1989، ص 415.

³ - محمد جابر خلف الله : <http://kenanaonline.com/users-azhar-gaper/posts/512902> بتاريخ 2017/03/14، على الساعة 11:30.

Bottocore بأنه " تغير يحدث في البناء الاجتماعي متضمنا التغيرات في حجم المجتمع أو في النظم الاجتماعية خاصة أو العلاقات بين هذه النظم، الذي يمكن أن يكون جزء من التغير الثقافي "

ومن خلال التعريفات الموجزة يمكن أن نعطي تصورا مقترحا لمفهوم التغير الاجتماعي والذي يمكن تحديده على أنه نوع من التباين والاختلاف الذي يحدث على مكونات البناء الاجتماعي الذي يؤدي إلى حدوث تغير في أنساق التفاعل والعلاقات وأنماط السلوك ن ويعد السمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة.¹

في الأخير وفي ضوء ما جاء في تحليل هذه النظرية فإن التغير الاجتماعي والذي مس كافة النظم والعلاقات الاجتماعية قد أثر على نظام الزواج الذي انتقل من الأسلوب الوالدي في الاختيار، والزواج الداخلي أي بين الأقارب إلى الحرية في الاختيار و اتساع نطاق الزواج نحو الخارج، بل تعدى ذلك إلى ظهور طرق وأساليب أخرى غير التي كانت سائدة في المجتمعات التقليدية والتي كانت تقتصر على الخاطبة فقط لتشمل وسائل الإعلام بأنواعها والتي أصبحت وسيطا هاما للراغبين في اختيار شريك الحياة، ثم إن ما يثير الانتباه أن شريحة الشباب هي الأكثر تأثرا بهذه التحولات الحاصلة باعتبارهم شريحة هامة داخل المجتمع ويتطلعون دائما إلى ما هو جديد ويطمحون إلى مواكبة التطور والخروج من كنف المجتمع التقليدي، إلى مميزات المجتمع الحديث الذي يتميز بالحرية الشخصية والفردانية حتى في مسائل مثل الزواج وأساليبه المختلفة التي تنوعت بفعل التحولات والتغيرات الاجتماعية عامة.

4- الدراسات السابقة :

1-4 الدراسة الأولى : بعنوان " الزيجات عبر شبكات التعارف على الانترنت هي أكثر سعادة" قام بها الباحث "جون كاتشيبو" عالم نفس من جامعة شيكاغو حيث أوضحت الدراسة أنه قد باتت مواقع التعارف على الانترنت بيئة مثالية للزواج، وإن أكثر من ثلث الزيجات في أمريكا بدأت عن طريق شبكات التعارف على الانترنت وأكدت أن هؤلاء الأزواج اسعد بكثير من غيرهم الذين تعرفوا على بعضهم بطرق مختلفة.

وقد شملت العينة حوالي 19131 ألف شخص من الجنسين تزوجوا بين العام 2005-2012.

¹ - خالد عبد الله البلوي ، ملتقى الفكر ، <http://www-facebook-com> تاريخ 2017/03/14 على الساعة 19:30.

نتائج الدراسة:

استنتج أن الزواج من أشخاص تعرفوا على بعضهم البعض عبر الانترنت يؤثر إيجابا، ويؤدي غالبا إلى حياة زوجية سعيدة، وقد أوضح كاتشييو مشرف الدراسة أنه قد وجد دليلا آخر بغض النظر عن كيفية لقاء الأزواج على شبكة الانترنت وهو أعمار الأشخاص الذين يلتقون بهذه الطريقة حيث كانت أعمارهم ما بين 30 و 49 عاما وأوضح أيضا أن دخلهم متزايد عن الأزواج الذين التقوا بطرق اعتيادية وقد خلصت الدراسة أيضا إلى النتائج التالية وهي تخص الإلتقاء خارج نطاق الانترنت حيث وجد أن 22% من الأزواج خارج نطاق الانترنت التقوا في العمل.

وأيضا 19% منهم التقوا عبر الأصدقاء.

ومنهم 11% من الأزواج التقوا في المدرسة أو الجامعة.

و 9% تعرفوا على بعضهم في الأندية الاجتماعية.

و 7% منهم التقوا عبر العائلة .

في حين وجد أن 4% منهم التقوا في الكنيسة .

وقد إطلع الباحث أيضا على حالة عدد الأزواج الذين انفصلوا بعد نهاية مدة الدراسة، ووجد أن حوالي 5,6% من المنفصلين كانت وسيلة تعارفهم هي الانترنت ، و 7,6% تعارفوا عبر وسائل أخرى.

وبينت الدراسة أن من أكثر الأزواج سعادة أولئك الذين تربوا معا أو التقوا في المدرسة أو الجامعة أو من خلال المناسبات الاجتماعية أو دور العبادة، فيما كان الأزواج الذين التقوا عبر العائلة أو في العمل أو النوادي أقل سعادة.

وقال "كاتشييو" يتمتع الأزواج الذين يتعرفون على بعضهم على الانترنت بشخصيات مختلفة وبدافع كبير لإقامة علاقة زوجية طويلة الأمد".¹

الدراسة الثانية : قامت بها " مليكة لبديري" بعنوان الشباب وقضية الزواج من الأسرة إلى الجريدة " دراسة اجتماعية لعينة من الشباب الجزائري من الجنسين .

¹ - جون كاتشييو ، الزيجات عبر شبكات التعارف على الانترنت هي الأكثر سعادة - <http://www.bbc.co.uk/aryluc/scienceamdtech/2013/06/130603-study-marriage> بتاريخ 2014/02/22 ، على الساعة 16:34.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على خبايا ظاهرة لجوء الشباب لإعلانات الزواج عبر الصحافة في المجتمع الجزائري الحضري منه بالخصوص ويدور التساؤل الرئيسي لإشكالية البحث حول فهم الأسباب الخفية لظاهرة اللجوء للصحافة، وموقف الأفراد منها.

وتمثلت الإشكالية فيما يلي: لماذا انتقلت وظيفة الزواج من المؤسسة الأسرية إلى المؤسسة الإعلامية؟ لماذا يتعامل شبابنا مع هذه الأخيرة؟ هل الأسرة هي التي دفعت بالأبناء إلى تبني هذه الطريقة الإعلانية في الزواج؟ هل اضمحلال النظام الزواجي التقليدي وإخفاء الوساطة في الزواج هو السبب في ذلك؟ أو بعبارة أخرى: ما هي الدوافع الكامنة وراء لجوء الشباب في مجتمعنا إلى الزواج عن طريق الإعلانات بدلا من الأسرة؟¹ وللإجابة على هذه التساؤلات صيغت الفرضيات التالية:

لجوء الشباب لإعلانات الزواج مرتبط بالوضعية الاجتماعية والمادية وكذلك تقدم السن بالنسبة للبعض منهم هو الذي دفعهم إلى البحث عن طرق جديدة في الزواج.

لجوء الشباب لإعلانات الزواج مرتبط بسير عملية الاختيار من جهة والفشل في إيجاد الشريك المناسب بالطرق التقليدية المعتادة من جهة أخرى.

لجوء الشباب لإعلانات الزواج وموقفه منها مرتبط بمدى التمسك الأسري ومصادقية الإعلانات.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تم إجراء البحث وميدان الدراسة في دار الصحافة لكونها مقر لبعض الجرائد بالإضافة إلى مقر جريدة الشروق العربي.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموع الشباب من كلا الجنسين بشرط تعاملهم مع ركن الإعلانات الزوجية ولجوءهم إلى الإعلانات الخاصة بالزواج وقد بلغ عدد الشباب الذين تم استجوابهم 80 مبحوث منهم 40 امرأة و40 رجلا.²

أهم نتائج الدراسة: خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ - لبديري مليكة ، الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟!، دراسة اجتماعية ، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص : 7.

² - نفس المرجع ، ص : 101.

التحولات العديدة في مختلف المجالات الناجمة عن عمليتي التصنيع والتحضّر أثرت على التركيب البنائي والوظيفي للأسرة الجزائرية وهذا بدوره أثر على علاقتها الاجتماعية ونظام زواجها، وبروز النظام الأسري النووي والذي يُميّز سير الحياة الاجتماعية فيها بالمزج بين نمطي العيش التقليدي والحديث جعلت رابطة العلاقات الاجتماعية تنقل من علاقات "غير رسمية إلى علاقات رسمية لا تتعدى نطاق المناسبات ، وساعد هذا التغير على تلاشي وضعف العلاقات الاجتماعية القرايية" وهذا بدوره قلص مجال الاتصال وبالتالي الحد من فرص الزواج ضف إلى ذلك بروز ظاهرة صراع الأجيال نتيجة اختلاف ذهنيات الآباء والأبناء، مع بروز الفردية والاستقلالية وأصبح الزواج قضية فردية " تهم الفرد المعني أكثر من أسرته، وكنتيجة لهذا تغير هدفه من خدمة مصلحة الجماعة إلى خدمة مصلحة الفرد وبالتالي تخلت الأسرة مجبرة عن دورها فيه"¹، فتغير مفهوم الزواج وبالتالي تغيرت عملية الاختيار للزواج من حيث الأسلوب ونظام الاختيار ككل بتوسع دائرة الاختيار والمقاييس التي يختار على أساسها.

ولهذه الأسباب جميعها لجأ بعض الأفراد إلى الوسائط الزوجية الإعلامية كطرق بديلة لاختيار الزواجي وهذا اللجوء مبرر بتخلي الأسرة عن دورها في تزويج أبنائها.

5- نظام الزواج وآثار التغير الاجتماعي:

5-1 علاقة التغير الاجتماعي باتجاهات الشباب نحو الزواج:

إن العلاقة بين الزواج كعملية اجتماعية فردية والتغير الاجتماعي كحركة ديناميكية في المجتمع ليست علاقة بسيطة كونها خاضعة لعمليتي التأثير والتأثر فمن المؤكد أن التحولات الاجتماعية من شأنها أن تحدث تشابك في العلاقات الاجتماعية وكذا في قيم والأساليب وهذا ما حصل لنظام الزواج داخل المجتمع والذي تميز بالتعقد من حيث العادات والأساليب وكذا طرق الاختيار فبعد أم كان قضية الزواج كظاهرة اجتماعية تمس الكيان الاجتماعي للأسرة قبل الفرد المعني أي تخضع للتضامن من الجمعي أصبحت تنسم بمبدأ الفردانية وهذا ما نلاحظه ونتعايش معه يوميا من جراء التطورات التكنولوجية والعملية التي ساهمت في بلورة فكرة الحرية الشخصية لدى الشباب في كل المجالات بما فيها الزواج حيث تغير أسلوب

¹ - نفس المرجع، ص ص : 128 ، 129.

الاختيار للزواج الذي كان في الغالب أسلوب والديا إلى الاختيار الشخصي بالاستعانة ببعض الوسائل واتخاذها كوسيط بينه وبين الطرف الراغب في مشاركة الحياة.¹

إن ما يميز هذه الثورة التكنولوجية العلمية أنها مست وترا جد حساس داخل المجتمع إلا وهو العادات والتقاليد وحتى القيم خاصة لدى الشباب مما اثر على اختياراته ومبادئه التي ورثها عن المؤسسة لدى الشباب مما أثر على اختياراته ومبادئه التي ورثها عن المؤسسة الأولى والمرجعية وهي التنشئة الاجتماعية السليمة التي اضمحلت في كنايا العولمة ومن هنا فسنعرض أهم مظاهر التغيير لدى الشباب خاصة في موضوع اتجاهاتهم نحو الزواج في النقاط التالية:

أ- أصبح الاختيار للزواج عند الشباب خاصة الفتيات أمرا شخيصا والتعرف على الطرف الآخر ومحاورته مرحلة ضرورية قبل الزواج.

- تراجع دور الأم في اختيار الزوجة لابنها مع تراجع تدخل الوالدين بالنسبة للفتاة في إرغامها أو الضغط عليها للقبول بالزواج. تنوعت وتعددت الأساليب لدى الشباب للاختيار الشريك فبعد أن كانت بسيطة وفي غالب الأحيان كانت تحت تصرف الوالدين توسعت لتشمل حتى وسائل الإعلام المختلفة.

- تغير مقاييس الزواج أي مقاييس اختيار القرين عند الشباب من الجنسين، فقد أصبح عنصري الجمال والسن بالنسبة للرجل في المرتبة الأولى، أما بالنسبة للفتاة فاختيارها في الغالب أصبح في المنصب اللائق والدخل الشهري للعمل أن يكون معتبرا والبيت المستقل عن أهله، حيث لا تعتبر السن مقياسا أساسيا كما تشترط بعضهن على ضرورة توفر المستوى التعليمي في الطرف الآخر.

- تغير اتجاه الشباب نحو الزواج المبكر الذي كان سائدا في المجتمعات التقليدية وأصبح الشباب يؤمنون بفكرة الزواج بعد إيجاد عمل مناسب وبعد إكمال الدراسة خاصة لدى الفتاة التي أصبحت تتطلع للوظيفة أكثر من إنشاء أسرة.²

¹ - أغبال حورية ، واقع العنوسة في المجتمع الجزائري الأسباب والحلول ، دراسة مقارنة بولاية تيبازة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2006-

2007، ص: 33

² - نفس المرجع ، ص ص : 33-34.

في الأخير نقول أن هذه مظاهر التغير إن دلت على شيء أما تدل على أن قيم الزواج وثقافته قد تغيرت لدى الشباب المعاصر بالرغم من كونه عملية مستمرة عبر الأجيال إلا أنها عملية تتغير معاييرها من جيل إلى جيل وهذا ما ولد العديد من المشاكل الاختلالات في نظام الزواج عموماً.

5-2 أساليب الاختيار للزواج.

هناك أسلوبان للاختيار هما : الاختيار العائلي الذي يتضمن إعطاء الدور الأكبر للأهل وبخاصة الوالدين و الاختيار العاطفي الحر الذي يتضمن إعطاء الدور الأكبر للفرد في الاختيار

- الاختيار العائلي:

ينتشر هذا الأسلوب من أساليب الاختيار للزواج في بعض المجتمعات في الدول النامية وبخاصة في المناطق الريفية من المجتمع العربي وفي هذا الأسلوب يكون للأهل وبخاصة الوالدين الرأي الأول في الاختيار للزواج سواء بالنسبة للشباب أم بالنسبة للفتاة فيقوم الأب عادة بتمثيل ابنه أو ابنته، كما يقوم بتنفيذ الترتيبات للزواج المختلفة وواضح هنا أن مثل هذا الزواج هو ارتباط بين أسرتين قبل أن يكون ارتباطاً بين شخصين، فالتركيز فيه ليس على تحقيق الإشباع العاطفي للزوجين وإنما على تحقيق أهداف اجتماعية مثل التماسك، وإنجاب عدد كبير من الأطفال لتدعيم قدرة الأسرة الإنتاجية التي تعتمد على الزراعة والعمل في الحقول ومن هنا فيرتبط العائلي للزواج يشترط معينة في المجتمع أهمها الفصل بين الجنسين، فالعادات والتقاليد الصارمة لا تفسح المجال للتعارف وتطوير علاقات يمكن أن تؤدي إلى الزواج.

- الاختيار العاطفي الحر (الشخصي):

أدت عملية التغير في الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي الحديث إلى ضعف دور الأهل وتراجعته في عملية الاختيار للزواج، حيث غالباً ما يتحكم الأب بالسلطة الأسرية ويستلم عملية اتخاذ القرارات. أما الأسرة النووية التي تشمل على الزوج والزوجة وأطفالهما فقط، فتميز بوجود مشاركة في السلطة فيها بين الزوجين والأبناء جميعاً.

و أدت عمليات التحديث هذه: التحضر، وانتشار التعليم بين الرجال والنساء وخروج المرأة للعمل إلى إنهاء الفصل بين الجنسين وإلى شيوع الاختلاط في أماكن الدراسة، والعمل مما يمكن للشباب من الجنسين من الإلتقاء والتعارف، وتطوير

العلاقات تؤدي إلى الزواج، والقيام نتيجة لذلك بدور رئيسي في الاختيار للزواج إذا يمكن القول أن عمليات التحديث في المجتمع العربي أدت إلى تزايد الاختلاط بين الجنسين مما أعطى المجال للشباب والفتيات للالتقاء، والتعارف وتطوير علاقات تؤدي إلى الزواج بدون تدخل ملحوظ من الأهل¹.

6- كيفية الاختيار في العائلة الجزائرية التقليدية والحديثة :

الاختيار للزواج في العائلة الجزائرية التقليدية:

إن الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية لم يمكن ينظر إليه كعلاقة بين شخصين فحسب وإنما كوسيلة لإعادة إنتاج العائلة وضمان استمراريتها عن طريق الإنجاب، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هو وسيلة لتدعيم المكانة الاجتماعية للعائلة، (علما بأن المكانة هنا لها صلة بالنسب والمستوى المادي والثقافي) ويمكن القول هنا أننا نجد الحال نفسه بالنسبة للمجتمعات العربية التي لها نفس الانتماء الثقافي، حيث أكد السوسولوجين السوريين حرص والد كل من الشباب والفتاة على المصاهرة من نفس الطبقة الاجتماعية وكرم النسب².

و هذه النظرة الأخيرة للزواج هي التي جعلت مهمة الشروع فيه وإتمامه من المهام الرئيسية المسندة للعائلة بدلا من الأفراد المعنيين بالأمر خاصة وأن الآباء يعتقدون بإختيارهم المحكم لزوجة ابنهم أو زوج ابنتهم في عملية المصاهرة أو القرابة سوف يحتفظون بمهات كبيرة مع أبنائهم كوجودهم بقربهم والحفاظ على مراكزهم الاجتماعية والاقتصادية إلى جانب سيطرة الأسلوب الوالدي في عملية الاختيار للزواج في العائلة الجزائرية التقليدية نجد أن الزواج من الأقارب احتل مكاناً كبيراً وكثيراً ما كان يتم في سن مبكرة باتفاق الآباء معا دون علم الصغار بذلك وفي الصدد يقول سليمان مظهر: "إن الزواج السائد في الوسط التقليدي الجزائري هو الزواج الداخلي، بين أبناء الإخوة فهو يشكل إلى جانب العذرية الضمان الثاني لإستمرار قوة الجماعة" كما أنه يعمل على تفادي تكاليف الزواج الباهظة.

وبما أن عملية الزواج من اختصاص العائلة خاصة الوالدين أو أحد الأولياء من الأقارب الذين يتحملون مسؤولية الاختيار فلا يحق للشخص البالغ إخبار عائلة أو تذكيرهم بضرورة تزويجه فبالنسبة للرجل، هم الذين يقررون موعد زواجه ويختارون

¹ - نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر ، 2008 ص ص 13-14.

² - محمد صفوح الأخرس ، تركيب العائلة العربية ووظائفها، مرجع سبق ذكره، ص: 32 .

الزوجة التي يمكن أن يرتبط بها وكذلك الأمر بالنسبة للفتاة فلا يحق لها هي الأخرى مفتوحة أو مصارحة عائلتها حول موضوع زواجها أو الشخص الذي تنوي الزواج منه، فزواجهما أمر يحسم من قبل والديها وأولياء أمورهما.

وإذا بحثنا عن الأسباب التي جعلت العائلة الجزائرية التقليدية لا تعطي حق اختيار الشريك (ة) للزواج بالنسبة للمعنيين بالأمر ، لا يمكن إرجاعها إلى العادات والتقاليد والمحافظة والسائدة في المجتمع والتي تمنع وتحرم الاختلاط بين الجنسين فحسب وإنما أيضا إلى التربية التي يتلقاها هؤلاء الأشخاص عند الصغر وفي هذا الصدد قال الدكتور عاطف غيث: "بأن الفرد في المجتمعات العربية كفرد لا قيمة له إلا في العائلة فهو يعمل من أجل العائلة ويتزوج من أجل العائلة وينجب من أجل العائلة ولهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه وتعين المسموحات والمنوعات" وبالتالي الجانب الخاص به يكون ملكا للجماعة التي يعيش فيها لهذا ما عليه إلا الطاعة والقبول، وما نراه هنا أن تصرفات الشباب غالبا ما كانت مقيدة بما تسطره العائلة مع وجوب خضوعهم للمعايير والقيم الاجتماعية التي فيهم.

في الأخير لا يفوتنا أن نشير إلى أن مسألة زواج الشباب في هذه العائلة لم تكن تعرف مشكلا كتقدم سن الزواج أو العزوف عنه إلا في حالة شاذة خاصة وأن المسألة كانت توكل للعائلة بما فيها من مسؤولية معنوية كاختيار الشريك(ة) ومسؤولية مادية (كصاري العرس هذا إضافية) عدم وجود أسباب تعطلهم أو بالأحرى تحول بينهم وبين الزواج في السن المبكر ما دامت العائلة هي المسؤولة على تأمين حاضر ومستقبل الأبناء.¹

الاختيار للزواج في العائلة الجزائرية الحديثة :

تختلف عادات الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة عن تلك التي كانت سائدة من قبل، وهذا نظرا لما أحدثته حركة التطور الاجتماعي من تأثير في ذلك بعد بروز الأسلوب الفردي في تسيير عملية الاختيار للزواج، فبعدما كان الزواج من الوظائف الهامة والمسندة للعائلة تشرف هي عليه وتتولى إتمام عقده بدون حضور المعنيين بالأمر أصبح اليوم مشروعا يتعلق بالفرد أكثر مما يتعلق خاصة وأن عقده سيربط بين فردين للعيش معا. وعلى هذا الأساس يعتبر "الفاروق زكي يونس" أن الزواج في المجتمعات العربية يعد بمثابة مؤسسة تجمع بين فردين متكاملين ومتكافئين في الحقوق والواجبات لهما مصالح ومشاعر مشتركة²

¹ - ملكية لبيديري ، مرجع سبق ذكره، ص ص: 53-50.

² - الفاروق زكي يونس ، علم الاجتماع الأسس النظرية وأساليب التطبيق، عالم الكتب، القاهرة ، 1972 ، ص: 227

وبناء عليه لم يعد الهدف الرئيسي من الزواج خدمة مصالح الجماعة وإرضائها وإنما خدمة مصالح الطرفين إذ يعتبره كل منهما وسيلة للتعاون في مختلف مجالات الحياة وكذلك تحقيق الذات وليس وسيلة للإنجاب فحسب.

إنّ كون عملية الاختيار للزواج حقاً يتمتع به الأفراد الذين يرغبون في الزواج في هذا النموذج العائلي جعل هذه العملية تفقد طابعها التقليدي وبالتالي قلّ دور الأب والعائلة في ترتيب مسألة الزواج.

فالشباب المقبل على الزواج لم يعد يطلب من أهله اختيار زوجة له حيث أصبح مؤهلاً لذلك إذ بإمكانه السير في إجراءات الزواج واختيار شريكة حياته وهذا وفقاً للمقاييس الجديدة التي عرفتها عملية الاختيار للزواج والمتمثلة في الحب المتبادل بين الطرفين البحث عن الأمن الاقتصادي المنزل المستقر الوصول إلى وضع اجتماعي أحسن من الوضع الذي كان يعيشه كل طرف علماً بأن الفتاة هي الأخرى أصبحت لها الحق في الإدلاء برأيها في مسألة زوجها وذلك بالموافقة أو الرفض.

رغم انطلاق الشاب أو الشابة من فكرة الاختيار الحقيقي للشريك، وكذلك رغم أنّ الاختيار للزواج يتم على أساس الاختيار الحر الذي يكون فيه الاختيار مسألة شخصية ورأي الوالدين فيه يكون شكلياً في الغالب إلّا أننا نلاحظ أنّ المقبل على الزواج في النموذج العائلي يعمل دائماً على عدم فرض قراره المتعلق باختيار شريك الحياة على أهله، وإنما سعى دائماً إلى إيجاد وسيلة للتفاهم قصد الحصول على الموافقة والرضا وبالتالي الاتفاق معهم على كيفية تنظيم حفل الزفاف. وبهذا انتقل الزواج في المجتمع الجزائري من الزواج المرتب التقليدي إلى الزواج المرتب الحر (التقليدي العصري) وأصبح هو السائد في غالب الأحيان، ولقد بينت الدراسات الاجتماعية أنّ هذا النمط الأخير من الزواج تجده هو السائد في كافة المجتمعات العربية.

إنّ التغير الذي طرأ على عملية الاختيار للزواج في هذا النموذج العائلي لم يمس أسلوبه فحسب وإنما مس كذلك نظامه إذ توسع مجاله من النطاق الداخلي الضيق إلى النطاق الخارجي الواسع وأصبح بإمكان الفرد المقبل على الزواج أن يختار شريكاً مناسباً له من مختلف الفئات الاجتماعية.

إنّ ما يميز ظاهرة الزواج في هذا النموذج العائلي هو تأخر سن الزواج لدى الجنسين والسبب هنا لا يعود إلى التغير في النظرة إلى الزواج وإنما إلى تأزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الجزائري¹.

¹ - مليكة لبديري، مرجع سبق ذكره، ص 57-58.

وعموما فإن الاختيار في المجال الحضري يخضع لتأثيرات المجال الحضري التي عادة ما تطرح فيه قيما جديدة مثل الجمال والمال والطبقة الاجتماعية في حين نجد أن مقياس الدين والأصل في تراجع إن لم نقل هي غائبة أصلا هذه الأوضاع تنميتها الخصائص داخل النظام الحضري كالحرية ووسائل الإعلام والأنانية وتلاشي سلطة الأب وانتشار نمط الأسرة الزوجية التي تعتمد هي الأخرى على الحرية المطلقة في الاختيار، بالاضافة إلى اتساع رقعة التعارف بين الشباب في سن المراهقة وحتى في بعض الأحيان السماح بعلاقة جنسية عابرة، وبالتالي يكون الفرد داخل هذه الخصائص رقما من الأرقام الحضرية بعيدا عن الدور الفعلي الذي يلعبه داخل المجتمع، حرا في تصرفاته مسؤولاً عنها مهما كانت نتائجها بعيدا عن الإستعانة بوالديه لأنه يرى فيها العامل الردعي والشيء القديم، فيتخلى الأفراد عن استشارتهم والاختيار يكون على أساس العاطفة والأحاسيس¹.

7- الوساطة في الزواج:

لقد سادت الوساطة في الزواج بالمجتمع العربي الإسلامي منذ أن حجبت المرأة عن الحياة العامة، وكانت هذه العملية سارية المفعول خاصة في الجماعات المحافظة والمتعلقة ، حيث لعبت دور كبيرا في التعريف والتقريب بين الراغبين في الزواج وتحقيق التجانس فيما بينهم على أساس الإقناع والتفاهم وبصفة خاصة مع الآباء ممن لهم سلطة على أبنائهم كما جرت هذا أيضا في المجتمعات التي تباعدت فيها الثقة بين العائلات ولا يجري التعارف فيما بينها، والتي نما فيها نظام الاختلاط والتعارف بين الشباب، والذي يساعد على الاختيار للزواج لهذا كان لنظام الوساطة في الزواج أثره في الانتشار للمساعدة على الاختيار للزواج وكذلك الخطبة².

إن الوساطة في الخطبة يقوم بها رجل وامرأة يكون نشطا ومحترفا في هذا المجال كالتمتع بالذكاء وطلاقة اللسان وتحسين التشنية وضرب الأمثال إلا أنه في الأحيان تسند هذه المهمة إلى المرأة التي يسهل لها كيانها النسوي الدخول إلى المنازل والاختلاط بسيدات الأسر اللاتي لهن التأثير الكبير في تسير هذه العملية، ويطلق على هذه المرأة اسم الخاطبة وهذه الأخيرة تطوف بأمكن معروفة كالحمامات الأعراس وكذلك المنازل التي فيها فتيات في سن الزواج وتذهب أيضا إلى الراغبين

¹ - أحمد حجاج ، تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة دراسة ميدانية لطلبة الماجستير لجامعتي الجزائر والبلدية، مذكرة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة سعد دحلب، البلدية، الجزائر ، 2005، ص: 53.52.

² - مصطفى المسلماني، الزواج والأسرة، المطبعة الفخرية، القاهرة، ب.ط ، 1977، ص: 64.

في الزواج من الشباب لتعرف منهم بعض المعلومات وغالبا ما تأخذ منهم صورة تعرضها على أسرة الفتاة التي تراها لائقة لشباب معين، وإذا وقفت أسرة هذه الفتاة على ذلك الشاب تقدم إليها خاتما.

لم تكن مهمة الخاطبة البحث عن زوجة لرجل فحسب بل كانت تسعى أيضا للبحث عن زوج لفتاة عانس أو تخشى عائلتها من ان تبقى عانس، نظرا لعدم تقدم أحد لخطبتها، فإذا وجدت الخاطبة رجلا أعزب أو غريبا يبحث عن زوجة أحاطت به وإستهوته بما تبتدع من أوصاف لمحاسن الفتاة أو المرأة التي تبحث لها عن زوج.

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى الخاطبة في غالب الأحيان لم تكن إلا سيدة همها الوحيد هو النفع المادي لذلك كانت تنال في المدح أو الذم وذلك تبعا لمنفعتها الشخصية.

إن هذا الأسلوب السائد في الخطبة كان موجودا في نطاق ضيق في المناطق الحضرية فقط وذلك لتسهيل عملية الاختيار للزواج، حيث أنه بدأ يتعرض للزوال مع خروج الفتاة إلى التعليم والعمل، ومع بروز أماكن اللقاء وصلت هذه الظاهرة إلى مرحلة الاختفاء.

أما في المرحلة الحديثة مع ما شهده المجتمع العربي الإسلامي من تطورات إجتماعية، سياسية، واقتصادية نجد أن ظاهرة الخطبة قد تطورت هي الأخرى تطورا سريعا ومغايرا في كثير من قواعدها الأصلية والفرعية فكثيرا من الشباب خاصة طلاب وطالبات الجامعة التي ضمت بين جدرانها الطبقات المختلفة من أهل الريف والمدن أصبح بعضهم يخطب البعض وهما على مقاعد الدراسة كما نجد أيضا في أماكن العمل وبعدها يقومون على الأكثر بإبلاغ الأهل بما إتفقا عليه ولم يقتصر الوضع على حاله، هذا مع انتقال الخطبة إلى أيدي الشباب المعنيين بل امتد الأمر بهم إلى اقتناء طريقة جديدة للعثور على زوج أو زوجة¹ تتمثل في الزواج إما عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو إعلانات الزواج المعروضة في الصحف، أو الإستعانة بالأصدقاء والتي لاقت رواجا كبيرا بعد نجاحها في المهمة التزويجية.

خاتمة:

وفي الأخير نستطيع القول بأن التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري في مختلف مجالاته الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية بفعل عوامل التحضر انعكس تأثيرها على الأسرة ونظامها الزواجي وساهم وشجع على ظهور اتجاهات وأذواق جديدة في أسلوب الحياة وكيفية تكوين الأسرة لدى الشباب وبالتالي فسمح المجال للمؤسسات أخرى أن تحل محلها وتأخذ على عاتقها

¹ - مليكة لبديري، مرجع سبق ذكره، ص: 341.

أسمى وظائفها والمتمثلة في تزويج الأبناء، حيث تغيرت نظرة الشباب للزواج وأصبح يرى الاختيار مسألة شخصية وأن الاختيار الأمثل للزواج مبني على الحب ليصل كل منهما إلى الاختيار الحقيقي لشريك الحياة .

إلا أن الشباب في مجتمعنا وبالرغم من الانفتاح الكبير الذي يحظى به في ظل العولمة من حرية فردية بفعل وسائل الاتصال المتطورة إلا أنه ما يزال متحفظا باللجوء إلى مؤسسات لا تلقى القبول داخل المجتمع، كاللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي أو إعلانات الزواج المعروضة في الصحف لإيجاد شريك الحياة، باعتبار أن هذه الوسائط غامضة وتفتقد إلى المصداقية والشفافية في التعرف على الشخص المرغوب فيه.

حيث يرون أن اللجوء إلى هذه الأساليب يكون بدافع التسلية فقط وتبقى وسيلة للتعارف لا غير، ولا يمكن أن تتطور إلى حد الزواج.

ثم إن هذا الأمر لا ينفي وجود أساليب أخرى يعتمد عليها الشباب للبحث عن شريك الحياة، فمثلا نجد الكثير من الشباب الجامعي يلجأ إلى جماعات الرفاق داخل الجامعة وخارجها ويتخذونها كوسطاء لإيجاد شريك الحياة وهذا ما أكدته عدة دراسات وتوصلت إليه باعتبار أن جماعة الرفاق هي الجماعات المرجعية الموثوق فيها بحكم العلاقة التي تقوم عليها، فهي تعمل على تشكيل المواقف والاتجاهات وتؤثر في كثير من الأحيان على اتخاذ القرارات في عدة مواضيع ومنها مسألة الزواج، وهذا الأمر يثبت لنا مدى فعالية العلاقات المباشرة، حيث كثيرا ما نجد الوقت الذي يقضيه الشباب مع الأصدقاء أكثر مما يقضيه مع العائلة مما يساهم في فتح نقاشات حول موضوع الزواج.

ومنه نجد الكثير من الشباب يجد السبيل الذي يبحث عنه عن طريق صديقه وهذا الأمر يبرز الدور الفعال الذي تلعبه علاقات الصداقة في الوقت الراهن وكيف أنها أصبحت إحدى التفاعلات البارزة تساهم في تشكيل وبناء الأسرة.

وبالتالي هنا يجدر الإشارة إلى أمر في غاية الأهمية وهي أن إقبال الشباب على هذه الطريقة والأسلوب في الزواج لا يدل بالضرورة على رفضهم القيم الاجتماعية أو الابتعاد عن المرسوم العائلي وغايات الزواج ولكن يمكن أن يكون هذا التصرف والسلوك الجديد تعبيرا عن رغبتهم في توسيع مجال الاختيار وبالتالي إظهار طموحات جديدة وهذا ما قد توضحه دراسات أخرى وتكشف عنه.

قائمة المراجع:

الكتب:

- لبديري مليكة، الزواج والشباب الجزائري إلى أين ؟! ، دراسة اجتماعية ، دار المعرفة، الجزائر، 2005.
- نخبة من المتخصصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر ، 2008.
- الفاروق زكي يونس ، علم الاجتماع الأسس النظرية وأساليب التطبيق، عالم الكتب، القاهرة ، 1972 .
- مصطفى المسلماني، الزواج والأسرة، المطبعة الفخرية، القاهرة ، 1977.
- محمد صفوح الأخرس ، تركيب العائلة العربية ووظائفها، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1976.

القواميس:

- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر الإسكندرية، 1989.

المذكرات :

- أغبال حورية ، واقع العنوسة في المجتمع الجزائري الأسباب والحلول ، دراسة مقارنة بولاية تيبازة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .
- أحمد حجاج ، تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة دراسة ميدانية لطلبة الماجستير لجامعتي الجزائر والبلدية، مذكرة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة سعد دحلب، البلدية، الجزائر، 2005.

المواقع الالكترونية:

- خالد عبد الله البلوي ، ملتقى لفكر ، <http://www-facebook-com> بتاريخ 2013/12/26 على الساعة 19:30.
- جون كاتشيبيو ، الزيجات عبر شبكات التعارف على الانترنت هي الأكثر سعادة:
- بتاريخ <http://www.bbc.co.uk/ara/uc/scienceamdtch/2013/06/130603-study-marriage>
- . 2014/02/22

- زواج الوساطة ، [http p://ar.wiki pedia.org/wiki](http://ar.wiki pedia.org/wiki) ، بتاريخ 2017/03/14.

الزواج المدبر ، [http //ar.wiki pedia.org/wiki/ac](http://ar.wikipedia.org/wiki/ac) ، بتاريخ 2017/03/14.

خالد عبد الله البلوي ، ملتقى لفكر ، <http://www-facebook-com> بتاريخ 2017/03/14.

محمد جابر خلف الله : <http://kenanaonline.com/users-azhar-gaper/posts/512902> بتاريخ

2017/03/14.